حامل لحيثيتين الجنسية والعدد المعين اعني الواحد انه كان مفردا
والاثنين انه كان مثنى والزايد عليه ان كان جمعا فاصل النكرة
المفردة ان تكون لواحد من الجنس فقد يقصد به الجنس فقط وقد
يقصد به الواحد فقط والذي يشعر به كلام الشيخ في دلايل الاعجاز
ان الفرق بين المعرفة والنكرة في ان البناء عليه قد يكون للتخصيص
وقد يكون للتقوي ووافقه اي عبد القاهر السكاكي على ذلك
اي على ان التقديم يفيد التخصيص لكن خالفه في شرائطه وتفاصيل
فان مذهب الشيخ انه ان ولي حرف النفي فهو للتخصيص قطعا والا فقد
يكون للتخصيص وقد يكون للتقوي مضمرا كان الاسم او مظهرا
معرفا او منكرا مثبتا كان الفعل او منفيا ومذهب السكاكي انه ان
كان نكرة فهو للتخصيص ان لم يمنع منه مانع وان كان معرفة فان كان
مظهرا فليس الا للتقوي وان كان مضمرا فقد يكون للتقوي
وقد يكون للتخصيص من غير تفرقة بين ما يلي حرف النفي وغيره
والى هذا اشار بقوله الا انه اي السكاكي قال التقديم يفيد الاختصاص
ان جاز تقدير كونه اي المسند اليه في الاصل موخرا على انه فاعل
معنى فقط لا لفظا نحو انا لمت فانه يجوز ان يقدر ان اصله
لمت انا فيكون انا فاعلا معنى تاكيدا لفظا وقد عطف على جاز
يعني ان افادة التخصيص مشروطة بشرطين احدهما جواز التقدير
والثاني ان يعتبر ذلك اي يقدر كونه كان في الاصل موخرا والا اي

وان لم يرد

وان لم يجد الشرطان فلا يفيد التقديم الا التقوي الحكم سواء جاز
تقدير التاخير كما مر في نحو انا لمت ولم يقدر لم يجز تقدير التاخير
اصلا نحو زيد قام فانه لا يجوز ان يقدر ان اصله قام زيد فقدم
لما تذكر ولما كان مقتضى هذا الكلام ان لا يكون نحو رجل جاني
مفيدا للتخصيص لانه اذا اخر فهو فاعل لفظا لا معنى استثناه
السكاكي واخرجه من هذا الحكم بان جعل في الاصل موخرا على انه
فاعل معنى لا لفظا بان يكون بدلا من الضمير الذي هو فاعل لفظا
وهذا معنى قوله واستثنى السكاكي المنكر المحلى من باب وامرر
النحوي الذين ظلموا على القول بالابدال من الضمير يعني قدر ان اصل
رجل جاني جاني رجل على ان رجل ليس بفاعل بل هو بدل من الضمير
في جاني كما ذكر في قوله تعالى وامرر النحوي الذين ظلموا ان الواو
فاعل والذين ظلموا بدل منه وانما جعله من هذا الباب ليلا يستغني
التخصيص اذ لا سبب له اي للتخصيص سواه اي سوي تقدير كونه
موخرا في الاصل على انه فاعل معنى ولو لا انه مخصص لما صح وقوعه
مبتدا بخلاف نحو زيد قام فانه يجوز وقوعه مبتدا من
غير اعتبار التخصيص فيلزم ارتكاب هذا الوجه البعيد في المنكر
دون المعرف فان قيل فيلزمه ابرا انا الضمير في مثل جاني رجلان
وجاءني رجال وكالاستعمال بخلافه قلنا لعل مراده ان المرفوع في قولنا
جاني رجل بدل لا فاعل فانه مما لا يقول به عاقل فضلا عن فاضل